

خارجية للطاقة» . ولعل هذه المباراة الاخيرة تطرق اسماع بعض المسؤولين العرب الراكضين وراء نيكسون ليسموا ويراوا كيف يصنفهم نيكسون !! ...

#### انتقادات عنيفة لسياسة التضييل

لقد تعرضت مواقف السلطات الرسمية الامريكية وخصوصا نيكسون ويطانته المقرية تجاه ازمة النفط العربي الى موجة عنيفة من الانتقادات من دوائر امريكية عديدة رسمية وشعبية لانها تعمدت في بداية الازمة ، وخصوصا خلال الاسبوعين الاولين من حرب تشرين ( اكتوبر ) حين لم تكن الدول العربية قد حجبت النفط عن الولايات المتحدة بعد ، تعمدت هذه السلطات ان تخفي عن الشعب الامريكي الابعاد الحقيقية للازمة وغالطت في المعلومات والاحصائيات والارقام ، كما أسلفنا ، لتظهر للشعب الامريكي ان قطع النفط العربي لا يؤثر على الولايات المتحدة وسعت هذه السلطات الى توعية الشعب الامريكي لكي لا يرى ان سياسة الحكومة الامريكية الاستعمارية الفظة تجاه الشعوب الغربية - واعمها اللامحدود لاسرائيل هنا المسؤولان عن هذه الازمة القسي يعانين منها الشعب الامريكي ...

ومن جملة الانتقادات التي وجهت للسلطات الامريكية ما قاله كارل ألبرت رئيس مجلس النواب الامريكي الذي اتهم الادارة الامريكية بانها « تخدع الشعب الامريكي من حيث مدى حدة النقص في النفط واسبابه » . واتهم نيكسون بان تدابيره للحفاظ على الطاقة فيها من المظاهر اكثر مما فيها من المعاني والجوهر . وقال : « ان على الكونغرس ان يختار بين التعاون مع ادارة صعبة على خداع الشعب الامريكي بالنسبة الى مدى النقص في الطاقة واسبابه وبين ان يكون صادقا مع المواطنين فيخبرهم بانهم يستعمرون من احتياطهم الحالي على حساب مستقبلهم ، وان المطلوب اتخاذ تدابير اكثر صرامة » ، وقال : « ان تدابير التقنين ومنع الهدر هما الامل الوحيد لخروج الامريكيين معافين من الشتاء القاسي الذي ينتظرهم هذه السنة ، وكذلك من السنين الصعبة التي تنتظرهم في المستقبل » (١) .

ومن هذه الانتقادات ايضا ما كتبه مستقورات اودال وزير الداخلية في عهد جون كينيدي في « النيويورك تايمز » والذي دحض فيه بقوة

الساعة ، وهذا كئيل بتوفير ما يزيد على مئتي الف برميل من النفط يوميا . وكذلك ، الحد من الاضاءة غير الضرورية ، وادخال تعديل طفيف على السنة الدراسية ، وتنظيم ساعات العمل حسب ترتيب تعاقبي لتشجيع الاستفادة من وسائل النقل الجماعي وركوب السيارات بشكل جماعي .

خامسا : اختصار الوقت اللازم لاتجاز المعامل النووية القادرة على توليد الكهرباء بحيث تصبح جاهزة خلال ٦ سنوات بدلا من ١٠ سنوات .

وقد دعا نيكسون الكونغرس الامريكي الى اقرار قانون خاص اشرف على وضعه السناتور هنري جاكسون الموالي للصهيونية يطلق يدي الحكومة الاتحادية في اتخاذ اجراءات تشغيفية وحازمة لتحقيق تخفيضات كبيرة في استهلاك النفط والتحرر من بعض القيود التي كانت تثقل حركتها مثل قوانين المحافظة على البيئة ، ولذلك طالسب بالموافقة فوراً على بناء خط انابيب الاسكا لنقل نحو مليون برميل يوميا من نط الاسكا الى منطقة ساحل الولايات المتحدة الغربي وذلك بعد عام ١٩٧٦ ، وكان انشاء هذا الخط قد لقي معارضة شديدة من الهيئات المدافعة عن نظافة البيئة وتعطل التصريح به اكثر من سنتين . ودعا نيكسون الى انشاء مرافئ عميقة المياه لتستقبل ناقلات النفط الضخمة لانه لا يوجد حاليا في الولايات المتحدة مرافئ تستقبل ناقلات تزيد حمولتها عن مائة الف طن ، بل ومعظم المرافئ الحالية تقل قدرتها عن استيعاب الناقلات التي حمولتها ٨٠ الف طن وكذلك دعا الكونغرس الى التصريح بزيادة التقيب عن النفط وتطويره وانتاجه من احتياطي البحرية الامريكية الغني بالنفط .

اما لمعالجة ازمة الطاقة المستفحلة في المدى المتوسط والطويل فقدم نيكسون برنامج ابحاث لتطوير مصادر الطاقة مدته خمس سنوات سيرصد له مبلغ عشرة الاف مليون دولار دعاه « مشروع الاستقلال » بسط اهدافه بقوله : « لتجعل هدفنا القومي الذي نسمى الى تحقيقه ، بالروح التي تحلينا بها في تحقيق مشروع ابوللو ( وصول الانسان للفض ) وبالثبات في العزيمة الذي اتسم به مشروع مانهان ( صنع القنبلة الذرية ) هو ان نكون بنهاية هذا العقد قد نجحنا في تطوير امكانية سد حاجتنا من الطاقة دون الاعتماد على مصادر اي عدو خارجي ... اعني اي مصادر